بسم الله الرحمن الرحيم

الحضارة الغربية عُملة إبستينية ساقطة

صناعة الترفيه نموذجا

الخبر:

كشفت عملية أمنية في ولاية فلوريدا الأمريكية عن قضية استغلال جنسي واسعة، طالت أشخاصاً يعملون في قطاع الترفيه، بعدما أُوقف ١٧ موظفاً من مدينتي ديزني ويونيفرسال، بينهم ١٣ موظفاً في ديزني وأربعة في يونيفرسال ستوديوز. وجاءت الاعتقالات ضمن عملية سرية استمرت سبعة أيام لمكافحة الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي، وأسفرت عن توقيف ٢٨١ رجلاً، بينهم ٣١ مشتبهاً بهم في قضايا اعتداء جنسي على أطفال، و٢٣٩ بتهمة طلب خدمات جنسية. كما كشفت العملية عن تورط مدرب رياضي للأطفال، متّهم باستدراج فتاة تبلغ ١٤ عاماً، إضافة إلى عنصر في البحرية الأمريكية كان يتظاهر بأنه قاصر ليقوم باستغلال الأطفال. (wbaltv، ٢٠٢٦/١١/٠٤).

التعليق:

تعيد هذه الجرائم الأخلاقية داخل أشهر المؤسسات الترفيهية العالمية فضيحة جزيرة إبستين إلى السطح وتؤكد أنها ليست فضيحة أخلاقية وجريمة إنسانية عابرة بل هي متجذرة في النظام الرأسمالي ونسخة مطابقة لأصل المبدأ الرأسمالي الفاسد المنحلّ.

ديزني الرائدة في صناعة الرسوم المتحركة، والتي ابتكرت شخصيات أصبحت أيقونات عالمية ومنتزهاتها الترفيهية التي تصنّف ضمن "عالم المتعة" ما هي إلا وكر لسلسلة من ممارسات مقززة وفواحش صادمة واستدراج منظم للأطفال واستهداف لهدم صحتهم الجسدية والعقلية والمشاعرية. ولا عجب أن تصدر هذه الأفعال من نظام مفلس على جميع الأصعدة؛ فقد سلط المدعي العام جيمس أوثمير الضوء على تنوع خلفيات المتهمين المتورطين، قائلاً: "هناك موظفون من المنتزهات الترفيهية، ومعلمون، ومدربون... هذا جرس إنذار للآباء بضرورة الوجود الدائم في حياة أطفالهم".

نظام فاشل تربويا وتعليميا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا... تغيب فيه القيم ويسود التفكك الأسري وتنهار المنظومة الأخلاقية وتنتشر الرذائل ويُشيّأ فيه الإنسان، لا تأمن فيه أي شخص نشب في هذا المستنقع وارتوى من سمومه فما بالك بأن يشرّع لك قوانين وضعيّة وينظّر عليك بترسانات قانونية واتفاقيّات عن المرأة والطفل وحقوق الإنسان وهو أول من ينتهك الأرض والعرض ويعيث فسادا ودمارا باسم المتعة والمنفعة؟!

أيها المسلمون: يقول المثل "لكل ساقطة لاقطة"، أي لكل قطعة ساقطة على الأرض يد تلتقطها، فاحذروا أن تكونوا ممن يلتقطون سقط المتاع من نظام ميّت مميت وبين أيديكم نظام رباني فيه أسلوب حياة متكامل تُحلّ به مشاكل الإنسانية جمعاء، وينشئ شخصيات إسلامية متصلة بالله سبحانه وتعالى، سلاحها التقوى، فتمنع نفسها من الانغماس في الفسق، وعمودها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتطبقه دولة تطبيقا شاملا وتحمله للعالم، فكونوا من العاملين لإقامتها **«خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»**.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

درة البكوش